دور اللعب في تعلم الخبرات اللغوية
لدى أطفال الروضة

١ ــ توطئة.

٢ ــ ما معنى اللعب؟

٣ ــ ما معنى الخبرات اللغوية؟

٤ ــ ما المرحلة المناسبة لتهيؤ الطفل للخبرات اللغوية؟

٥ ــ ما العوامل التي تؤثر في عملية تهيؤ الطفل للخبرات اللغوية؟

٦ ــ بعض أنواع اللعب التي يمكن استثمارها في تعلم الخبرات اللغوية:

أ ــ اللعب التمثيلي.

ب ــ الألعاب الدرامية.

ت ــ الألعاب الدرامية الإبداعية.

ث ــ ألعاب الدمى.

ج ــ اللعب الجماعي التعاوني.

ح ــ الألعاب الهجائية.

٧ ــ كلمة أخيرة.

٨ ــ المراجع.

توطئة

يعد نشاط اللعب واحداً من النشاطات الهامة التي يمارسها الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة إن لم يكن أهمها على الإطلاق.

وأكاد أقول إنه النشاط الكلي السائد والمسيطر الذي تجري في إطاره النشاطات الأخرى كافة، نظراً لما ينطوي عليه من حيوية وجاذبية وما يحققه من متعة وابتهاج، وما يتطلبه من حركات وأساليب ومهارات وقدرات، وأقصد بالنشاط المسيطر، ذلك النشاط الذي ينطوي في داخله على نشاطات أخرى متنوعة فهو مركب نشاطات كثيرة ومتباينة، وفيه تتكون عمليات نفسية وعقلية محددة ويعاد تكوين بعضها الآخر، ومن العمليات الهامة التي تتكون عبر نشاط اللعب الإحساس والإدراك، التخيل والتذكر والتفكير، أما العمليات التي يعاد تشكيلها وبناؤها فهي عمليات مثل: التحليل والتركيب، التجريد والتعميم، التصنيف والتمييز، وذلك باستخدام ألعاب الفك والتركيب، والقص، والتزيين والرسم واستخدام الألوان إضافة إلى اللعب الرمزي والدرامي وغيره.

وعن طريق اللعب، يمكن أن يتعلم الأطفال في مرحلة الروضة خبرات ومهارات ومفاهيم حسية كثيرة، علمية واجتماعية، لغوية واقتصادية وبيئية وسواها.

ولكن سأركز هنا على استخدام اللعب في تعلم الخبرات اللغوية لدى أطفال الروضة.

أولاً: ماذا يعني اللعب؟

قدم علماء النفس للعب تعريفات كثيرة (جود God ١٩٧٥، وبستر وتايلور Webester & Taelor 1982، بياجيه Beajet 1960) لكن هذه الدراسة لن تتسع لعرض جميع هذه التعريفات، لذا آثرت أن أنتقي ما يمكن أن يفي بالغرض:

ـ **تعريف بياجيه:** اللعب عملية تمثل أو تعلم تعمل على تحويل المعلومات الواردة لتلائم حاجات الفرد (اللبابيدي والخلايلة 1990).

ـــ **تعريف كاترين تايلور**: اللعب أنفاس الحياة بالنسبة للطفل، إنه حياته وليس مجرد طريقة لتمضية الوقت وإشغال الذات، فاللعب هو كما التربية والاستكشاف والتعبير الذاتي والترويح والعمل للكبار (بلقيس ومرعي 1982).

ـــ وأرى أنه من المفيد أن أقدم تعريفاً أكثر شمولية للعب في ضوء ما سبق: اللعب نشاط كلي مركب وهادف، لكنه تلقائي في الأصل، يمتاز بالخفة والسرعة، ويشتمل على المتعة والتسلية، ويمكن استثماره في عملية التعلم فيدخل المسرة والبهجة إلى نفوس الأطفال، ويجعل حياتهم أكثر ألقاً وجمالاً وحيوية وفاعلية (الأحمد 1992).

فالأمر الأكثر أهمية إذاً هو أنه بالإمكان توجيه هذا النشاط وتخطيطه من قبل الكبار، بحيث يستثمر في عملية نمو الأطفال وتعليمهم وبناء على شخصياتهم على المستويات كافة الجسدية والنفسية والمعرفية، لا بل إنه يرفق ليستخدم في حالات خاصة في عملية إرشاد الأطفال وعلاجهم من بعض الاضطرابات النفسية التي يمكن أن يتعرضوا لها (الأحمد 1992).

ثانياً: ما معنى الخبرات اللغوية؟

هي مجمل الخبرات اللفظية والقرائية والكتابية إضافة إلى خبرة الإصغاء التي يفترض أن يتهيأ لها الطفل في المنزل ومن ثم في الروضة، ويبدأ في تعلمها منذ بداية الصف الأول الابتدائي، ثم يتدرج ويرتقي في تعلمها، خلال المراحل التعليمية التعلمية اللاحقة بشكل يتناسب مع العمليات النمائية العقلية والمعرفية والنفسية (الأحمد 2003).

ويبدأ الطفل بالتهيؤ للخبرات اللفظية (الكلام) بين الشهرين السادس والسابع من عمره، وذلك من خلال المناغاة، والأصوات والإيقاعات المختلفة التي يصدرها، وكلمة ماما هي أول كلمة ينطقها الطفل بشكل واضح وصحيح وذلك بحكم ملازمتها ورعايتها له، تليها كلمة بابا، ثم تتوالى المفردات تباعاً حيث يتعلم الطفل أسماء إخوته وأقاربه، وأسماء الأشياء والحاجات الموجودة في بيئته مثل أنواع الطعام والشراب، والأثاث، والأواني، ولعل أسماء الألعاب من أوائل المفردات التي يتعلمها الطفل، سواء ما يقع منها في حوزته أو ما يسمعه ويراه من خلال الصور والتلفاز وغيره.

هذا ويجب أن نهيئ الفرصة للطفل، كي يتعلم المهارات والخبرات اللغوية تباعاً، وتأتي مهارة « الإصغاء » في مقدمة هذه المهارات لأنها تعد المهارة الأساسية لتعلم الخبرات اللغوية بشكل جيد، يليها مهارة « اللفظ » ونطق الأحرف والكلمات والعبارات بشكل صحيح،

يأتي بعد ذلك مهارتي القراءة ومن ثم الكتابة، على ألا توجد فواصل كبيرة بين هذه المهارات الأربع بحيث يأتي وقت تندمج وتتكامل، وتشكُّل منظومة خبرات لغوية مركبة ومتكاملة.

ومن المفيد جداً، أن نهيئ للأطفال لقاءات ثرية بحيث يتفاعلون ويتحاورون فيما بينهم وذلك من خلال ممارسة نشاطات اللعب المختلفة، إذ بإمكانهم أن يتعلموا من خلالها مهارات التخاطب، واللفظ الصحيح، وتصحيح الأخطاء، واكتساب المفردات والعبارات والجمل.

ومن المهم كذلك إجراء حوارات بين الكبار والصغار، بين الأم وأطفالها، بين الأب وأطفاله، بين الأخوة والرفاق والأقران، بحيث يتنامى قاموسهم اللغوي كماً ونوعاً ويصبحون جاهزين لعملية التعلم اللاحقة داخل المدرسة.

ومن الجدير ذكره هنا، أن المهمة الرئيسية المنوطة برياض الأطفال تكمن في تهيئة الطفل لتعلم خبرات حياتهم متنوعة علمية ورياضية، لغوية، وبيئية واقتصادية وسواها ... أما المهمة التعليمية فتقع على عاتق المدرسة بالدرجة الأولى (م.س).

ثالثاً: مرحلة تهيؤ الأطفال للخبرات اللغوية:

تبدأ مرحلة التهيؤ للخبرات اللغوية (إصغاء ــ كلام ــ قراءة ــ كتابة) في المنزل أي قبل مجيء الطفل إلى الروضة، حيث يمكن أن يتواصل مع الكتب والمجلات، والجرائد، والإعلانات، إضافة إلى تواصله مع أبويه وأخوته، وأقاربه ورفاقه في الحي، وتشكل الخبرات اللغوية الأولى للآباء واتجاهاتهم نحو القراءة والكتابة والإصغاء، الخبرات الأولى للطفل، فالطفل الذي ينمو في بيئة غير متعلمة تفتقر إلى خبرات لغوية متطورة وصحيحة، يتأخر نموه اللغوي بشكل واضح.

لقد ثبت أن اهتمام الأطفال بالكتب المصورة يبدأ في الشهر الخامس عشر من العمر، ومن هنا ظهرت أهمية العناية بالتهيؤ المبكر للقراءة، وقد دلت نتائج بعض الدراسات حول هذا الموضوع أن سن الثانية هي السن المناسبة للتهيؤ للقراءة إذا ما توفر للطفل الاستعداد اللازم لها (رضوان 1972).

وهكذا يأتي الطفل إلى الروضة مزوداً بعدد من الخبرات والتجارب، ولا شك أن استعداده اللغوي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بهذه الخبرات ولا سيما الخبرات اللغوية من اكتساب المعاني والمفاهيم التي يستطيع الحديث بواسطتها عن مواصفات الأشياء وعن الأمور المتشابهة والمتباينة منها.

رابعاً: ما العوامل التي تؤثر في عملية تهيؤ الطفل للخبرات اللغوية؟

هنالك عدد من العوامل التي تؤثر في عملية تهيؤ الطفل للخبرات اللغوية وهي:

١ ــ عوامل شخصية.

٢ ــ عوامل تربوية.

٣ ــ عوامل نفسية واجتماعية.

ومن بين أهم العوامل الشخصية التي تؤثر في عملية تهيؤ الطفل للخبرات اللغوية أذكر عاملي الجنس (الذكورة والأنوثة) فقد دلت الدراسات التي أجريت في هذا السياق (بياجيه، مكارينكو وآخرون 1986) أن الإناث يتفوقن على الذكور من حيث نموهم اللغوي ومن حيث مهارتهن في اكتساب الخبرات اللغوية، وتكون الفروق واسعة في السنوات الأولى ثم تتناقص بالتدريج لكنها لا تزول تماماً.

أما فيما يتعلق بعامل العمر فقد دلت هذه الدراسات أن العمر العقلي المناسب لبدء تعلم القراءة والكتابة هو ست سنوات ونصف السنة، وقد يبدأ بعض الأطفال بتعلم القراءة في سن مبكرة جداً (3ــ5) سنوات وهذا يعني أن عمرهم العقلي أكبر من عمرهم الزمني، في حين يتأخر البعض الآخر إلى ما بعد السابعة أو الثامنة وهذا يعني أن عمرهم العقلي أدنى من عمرهم الزمني(دومان 1983).

ويمكن القول بشكل عام، أن الطفل يمكن أن يبدأ بتعلم القراءة عندما يكون مستعداً ومهيأ لها.

ويعد الذكاء من العوامل الهامة التي تؤثر في التهيؤ للخبرات اللغوية سواء كانت كلامية أم قرائية، أم كتابية، فقد ثبت وجود علاقة ارتباطية كبيرة لا تقل عن ٧٠% بين الذكاء والنمو اللغوي (Maidment & Bornstein 1973).

لكن الدراسات التي قام بها جيتس Gates 1978 أظهرت أن عامل الذكاء لوحده لا يكفي لتعلم الخبرات اللغوية، بل لا بد أن يترافق بأساليب وطرائق تعليمية فاعلة ومتنوعة (م.س).

أما العوامل التربوية، فيقصد بها تأثير المنزل ومن ثم تأثير الروضة ومعلماتها على النمو اللغوي للأطفال، إذ يجب أن يتيح جو الروضة فرصاً متنوعة ثرية ومشوقة للتحدث والتواصل والإصغاء الجيد عند اللزوم عن طريق اللعب وتحت إشراف المعلمة (Heinch etal 1982)، وقد دلت الدراسات أن المناقشات تكون أكثر فاعلية مع الألعاب التي تتعلق بالمنزل والروضة والحياة الأسرية عموماً.

ويؤثر التوازن العاطفي والانفعالي تأثيراً إيجابياً على تعلم الخبرات اللغوية إذ تبين أن الطفل الذي يشعر بالرضا والأمن النفسي داخل البـ ت والروضة يستطيع أن يركز انتباهه جيـــداً في المهمة التي يقوم بها، ويستطيع أن ينجح وينجز إنجازاً عالياً سواء في تعلم الخبرات اللغوية أو سواها.

خامساً: بعض أنواع اللعب التي يمكن استثمارها في تعلم الخبرات اللغوية:

أ ـــ اللعب الدرامي أو التمثيلي:

يمارس هذا النوع من اللعب الغالبية العظمى من أطفال الروضـــة، حيـــث يحـــاولون أن يخضعوا الواقع بحيث يلائم اهتماماتهم وحاجاتهم الخاصة، وذلك عـــن طريـــق اســـتخدامهم الكلمات ليرمزوا بها إلى تصوراتهم وأفكارهم ومشاعرهم الداخلية (ميللر 1987).

إن اللعب الدرامي هو نوع من اللعب الإيهامي الشائع في الطفولة المبكرة يتعـــامل فيـــه الطفل من خلال اللغة والسلوك الصحيح مع المواد والمرافق كما لو أنها تحمل خصائص أكـــثر مما تتصف به في الواقع، ويضفي الحياة (الإحيائية) على الأشياء المختلفة التي يلعب بها وأهم ما يميز نشاط الطفل اللعبي هنا هو القدرة على تعلم الكلام كخبرة لغوية هامة، فالنشاط اللفظـــي يرافق النشاط الحركي بشكل واضح، يبدو ذلك من خلال حوارات الطفـــل المكثفـــة مـــع الألعاب والحديث إليها ومحاولة استنطاقها، كذلك يفيد هذا النوع من اللعـــب في معالجـــة عاهات واضطرابات النطق، فالتمثيل يوفر فرصة كبيرة للأطفال المصابين باضطرابات التأتـــأة والتعلثم والفأفأة وشرود الفكر وسوى ذلك من أخطاء النطق، لأن معظم الاضطرابات ناجمـــة عن الخوف من مواجهة الزملاء والأصدقاء الأمر الذي يجعل هؤلاء الأطفـــال يلجـــأون إلى الصمت حتى لا يكونوا محوراً للسخرية والاستهزاء والانتقاد.

إن المربية الواعية تستطيع أن تدمج هؤلاء الأطفال في أدوار تمثيلية تكون معدّة خصيصـــاً لمعالجة اضطراباتهم اللغوية المختلفة.

ويقدم هذا النوع من اللعب فوائد أخرى كثيرة للأطفال أهمها:

ـــ زيادة قدرة الطفل على التمييز وتنمية قدراته العقلية.

ـــ تحسين قدرة الطفل على الاستماع وإثارة انتباهه لفترة معينة.

ـــ معالجة اضطرابات النطق بأشكالها المختلفة.

ب ــ استثمار الدراما الإبداعية في تعلم بعض الخبرات اللغوية (اللعب بالأفكار):

يقصد بالإبداع هنا استثمار أفكار الأطفال وآرائهم في إيجاد حلول مبتكرة لمواقف إشكالية عالقة، يوضع الأطفال في موقف مشكل ويطلب منهم أن يفكّروا في حلّه، وهكذا يستطيعون أن ينتجوا أفكاراً عديدة جديدة ومتباينة ثم تقوم المعلمة بإعادة هذه الأفكار على مسمع ومرأى من الأطفال وبصوتٍ عالٍ بحيث يسمعها الجميع، ويستحسن أن تسجل هذه الأفكار على السبورة، وتعرف هذه الطريقة بطريقة التفكير الجماعي أو العصف الذهني الذي يولد أفكاراً كثيرة ومتمايزة، ومن خلال تلاحق هذه الأفكار وترابطها يمكن الوصول في النهاية إلى إنتاج وابتكار أفضل الحلول.

وغني عن البيان أن هذه الطريقة تقدم فوائد كثيرة للأطفال إضافة إلى كونها تنمّي خبراتهم اللغوية وأهم هذه الفوائد:

ــ تدريب الأطفال على المناقشة والحوار المنظم.

ــ إتاحة الفرصة لجميع الأطفال للمشاركة في المناقشة والحوار.

ــ تدريب الأطفال على الكلام والنطق السليم.

ــ تدريب الطفل على احترام آراء أفكار الأطفال الآخرين.

ــ تنمية مهارات الإصغاء والكلام والقراءة والكتابة مجتمعة ومتكاملة (الأحمد 1992).

ــ تخطي حاجز الخوف الذي يجعل بعض الأطفال يترددون في الإدلاء بآرائهم بشكل إفرادي.

ت ــ استخدام الدمى في تعلم بعض الخبرات اللغوية:

يمكن الاستفادة من الدمى في تشجيع اللعب الإبداعي أيضاً، فالطفل الخجول أو الإنطوائي الذي لا يرغب في الانخراط والمشاركة في اللعب الجماعي يستطيع التعبير عن نفسه من خلال لعبه مع الدمى، فالدمية يمكن أن تحل محل الرفيق أو المعلم أو الأم أو الأخ، حيث يتحاور معها الطفل ويشكو لها همومه ومشكلاته، ويعبر عن رغباته ومكنوناته الداخلية دون خوفٍ أو قلق، لأنه يشعر معها بالأمن والطمأنينة، ويمكنه السيطرة والتفوق على الموقف، وبذلك يستطيع أن يسيطر على خوفه وقلقه ويعبّر عن أقصى ما لديه من إمكانات ومهارات وقدرات لغوية لا سيما مهارة الكلام والطلاقة اللغوية التي لا يتمكن منها بحضور الآخرين (البلاوي 1982).

وهكذا، يمكن أن يقدم اللعب بالدمى فوائد كثيرة للطفل أهمها:

ـــ التحرر من الخجل والانغلاق على الذات.

ـــ التعبير عن المشاعر والرغبات والمكبوتات.

ـــ تمكين الطفل من التعبير اللغوي بحرية وطلاقة بعيداً عن الخوف والقلق.

ـــ تدريب الطفل على مهارة التخاطب والكلام والنطق السليم.

ـــ تدريب الطفل على الحوار مع الآخر من خلال حواره السلبي مع الدمى.

ث ـــ استخدام مسرح العرائس كشكل من أشكال اللعب في تعلم الخبرات اللغوية:

يعد مسرح العرائس من الأساليب اللعبية الهامة جداً للتهيؤ للخبرات اللغوية لدى أطفال الروضة، وذلك من خلال اختيار قصة محببة للأطفال ومناسبة للمرحلة النمائية التي يمرون بها، ومن الضروري اختيار ملابس ذات ألوان وأشكال مثيرة وزاهية للعرائس تجذب انتباه الأطفال وتشدهم للأفكار والخبرات التي تقدم على ألسنة دمى المسرح.

ويمكن أن تكون المسرحيات محددة ومخططة وهادفة ، تقدم خبرات تربوية واجتماعية ونفسية وبيئية وسواها .. كما يمكن أن تكون هذه المسرحيات حرة تماماً بحيث يمثل الأطفال الأدوار التي يحبونها ويرغبون فيها بشكل عفوي وتلقائي ودونما تخطيط مسبق.

ويعد هذا النمط من مسرح العرائس شكلاً من أشكال الدراما التي تتيح الفرصة للأطفال أن يعبروا عن أنفسهم بحرية وتلقائية بعيداً عن النمطية والتلقين.

ويمكن أن يقدم مسرح العرائس فوائد جمة للأطفال أهمها:

ـــ تنمية الحس والذوق الجمالي لدى الأطفال.

ـــ تنمية مهارة الإصغاء التي تعد حجر الأساس في التهيؤ للخبرات اللغوية.

ـــ تهيئة الفرصة لمحاكاة حركة الأشخاص الذين يقومون بتمثيل الأدوار.

ـــ تهيئة الفرصة للاسترخاء والاستمتاع والضحك (الأحمد 1992).

ج ـــ استثمار اللعب الجماعي التعاوني في التهيؤ لتعلم الخبرات اللغوية بطريقة إبداعية:

تقوم المعلمة بالتخطيط لهذا النوع من اللعب بمشاركة الأطفال أنفسهم فهم شركاء حقيقيون في صنع القرارات التي تتعلق بشؤونهم سواء كانت جسدية أم نفسية أم عقلية أم لغوية، إذ

تقول المعلمة على سبيل المثال: هذا اليوم بارد وماطر يا أطفال ولا نستطيع اللعب في الباحة المكشوفة، فما رأيكم ماذا تقترحون، ما الألعاب التي تروها مناسبة، وهكذا يستطيع الأطفال أن يقدموا اقتراحات كثيرة ومتنوعة، ويشتركون في صنع القرار المناسب للموقف المناسب، ويعملون على التفكير في جميع البدائل والخيارات المتاحة، فأحدهم يأتي ليقول:

يمكن أن نلعب داخل الصف لعبة القط والفأر، ويأتي ثان ليقول: يمكن أن نصنع أشكالاً جميلة من الصلصال، وتأتي ثالثة لتقول: يمكن أن نحضر طبقاً من الحلوى، ورابعة تقول يمكن أن نرسم فصل الشتاء وهكذا تتلاحق الأفكار وتتبلور ثم ينتهي الأمر بهم لأن يصوتوا ويأخذوا رأي الأكثرية، ثم يختارون اللعبة الأكثر قبولاً من الغالبية:

ويمكن أن يتعلم الأطفال من هذا النوع من اللعب أمور كثيرة مثل:

- حب المبادأة والمبادرة والتلقائية.
- تنمية التفكير الابتكاري.
- تشجيع اتخاذ القرار السليم بشكل ديمقراطي.
- تنمية خبرات المناقشة والحوار والإقناع (م.س).

ح ـ استخدام الألعاب الهجائية في تعلم الخبرات اللغوية:

يمكن تعليم الحروف الهجائية للأطفال بطرائق عديدة من أهمها: طريقة تمييز حرف مختلف وسط مجموعة حروف متماثلة. إذ توضع مجموعة من البطاقات يكتب عليها جميعها حرف واحد ما عدا بطاقة واحدة يكتب عليها حرف مختلف.

* ***فمثلاً:*** تكتب خمس كلمات على بطاقات بخط واضح كبير، أربع منها متماثلة، وواحدة مختلفة، ويطلب من الأطفال النظر في كل الكلمات ثم تحديد الكلمة المختلفة، عن طريق حصرها ضمن دائرة مثلاً.

* ***مثال:*** تفاحة ـ برتقالة ـ تفاحة ـ تفاحة ـ تفاحة.

ويمكن أن توضع مجموعة من الكلمات في عمودين ويطلب من الأطفال الربط بين الكلمات المتماثلة، مثال: كلب إبريق

نافذة كلب

إبريق نافذة

وأشير هنا، إلى أنه يجب اختيار الكلمات بعناية بحيث يكون الفرق واضحاً لتسهيل عملية الربط على الأطفال.

وقد يطلب من الأطفال ذكر كلمات تبدأ بحرف أو يتوسطها أو يأتي في آخرها حرف محدد.

* *مثال:* نام ــ ندم ــ نعيم ــ نار ــ نورس .....

ذهب ــ شرب ــ قلب ــ حلب ــ ركب .....

وبإمكان المعلمة كذلك أن تعرض على الأطفال مجموعة من الصور تحتها كلمات موضوعة بشكل عشوائي غير منتظم ثم يطالب الأطفال بترتيبها حسب التسلسل.

* *مثال:* التفاحة ــ الولد ــ أكل (أكل الولد التفاحة).

كذلك يمكن أن يطلب من الطفل تشكيل حروف أو كلمات بحركات إيمائية أو باستخدام الصلصال(رضوان 1972).

إن الأطفال الذين يمارسون هذه الألعاب يتهيأون للخبرات اللغوية مبكراً ويستطيعون تكييف حركات عيونهم بسهولة، لأنها تتيح لهم رؤية الأشياء مجسدة ومتقاربة ولا تحتاج إلى حركات متباعدة بين العينين، أما الأطفال الذين لا تتاح لهم مثل هذه الألعاب يحتاجون إلى التدريب من خلال الإمساك باليد وتركيز البصر قبل بدء القراءة، لأن القراءة تحتاج إلى تآزر حسي حركي عقلي في آن واحد (دومان 1983).

ثمة أمر هام أود الإشارة له ههنا، وهو أن اللعب والنمو بجميع أشكاله (الجسدية، والنفسية، والعقلية، واللغوية) وجهان لعملية واحدة هي عملية بناء الشخصية، وكلاهما يؤثر في الآخر فأحياناً يسير النمو بوتيرة أسرع، فيسرع اللعب ويطوره، وأحياناً يحدث العكس، إذ تكون وتيرة اللعب هي الأسرع فتلعب دوراً هاماً في تفتح الإمكانات والاستعدادات النمائية بحيث يمكننا القول: إن الطفل ينمو فيلعب، ويلعب فينمو (الأحمد 1992).

* كلمة أخيرة:

إن الطفل يتوجه في نموه نحو حياة الكبار في سياق اللعب وعن طريقه، وبوساطة اللعب يتمثل عادات المجتمع ومعاييره وأحكامه من خلال تقمصه أدوار الكبار ومحاكاتهم في أقوالهم وأفعالهم، فكأنما اللعب جواز السفر الذي يدخل به الطفل عالم الكبار، ومن ثم يبدأ يتعرف

هذا العالم، ويكتشف شكل العلاقات الاجتماعية المتشابكة والسائدة فيه والدور الذي يؤديه كل فرد في المجتمع ذكر كان أم أنثى، كما يدرك حقوق الأفراد وواجباتهم وهو بذلك يتعرف ذاته والآخرين، في آن معاً، ويتفهم الدور المنوط به والذي أتى إلى هذا العالم من أجل تحقيقه.

إن اللعب عالم الطفل الرحب الذي يعبر فيه تعبيراً حراً وصادقاً عن ذاته في حال سوائها أو قصورها أو ارتقائها، ونظراً لأهمية اللعب هذه، فإنه يجب تخطيطه وتوجيهه واستثماره في عمليات النمو والوقاية والعلاج، وعلى المربين أن يهتموا باللعب، ويمكنوا الأطفال منه، سواء في البيت أو الروضة أو الحديقة أو الملعب، فرادى، أو مجتمعين، وعليهم أن يستثمروا هذه الطاقة الكبرى استثماراً حسناً، وذلك من أجل بناء شخصيات متوازنة ومتكاملة وذلك على قاعدة وطيدة من المعلومات والمهارات والخبرات، شريطة ألا تفقد هذه الألعاب طابعها الأصيل المتمثل في العفوية والحرية والاستقلال.

المراجع المعتمدة

- الأحمد، أمل (1992): أهمية اللعب ودوره في تطوير عملية نمو الطفل، بحث قدم لندوة أقامتها وزارة التربية بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة.
- البلاوي، فيولا (1982): الأطفال واللعب، مجلة عالم الفكر، العدد /٢/، الكويت.
- اللبابيدي، عفاف والخلايلة، عبد الكريم (1990) سيكولوجية اللعب، دار الفكر، عمان.
- بلقيس، أحمد ومرعي، توفيق (1982): الميسر في سيكولوجية اللعب، دار الفرقان، عمان.
- سوزانا ميللر (1987): سيكولوجية اللعب، ترجمة حين عيسى ومحمد عماد الدين إسماعيل، سلسلة عالم المعرفة، العدد /١٢/، الكويت.
- لوبلنسكايا أ. أ. (1980): علم نفس الطفل، ترجمة علي منصور وبدر الدين عامود، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق.
- رضوان، محمد محمود (1972): الطفل يستعد للقراءة، دار المعارف، القاهرة.
- دومان، عليف (1983): علم طفلك القراءة، ترجمة عدنان اليازجي، الدار الربي للتوزيع، بيروت.

المراجع الأجنبية

- Heinchetal (1982): Instructional Media, John Wiley and Sons, Newyork.
- Maidment and Bornstein (1973): Simulation Games, Abell and Howell company, Columbus, Ohie.